

- كأنتك تحاول قتل الوقت دون ان تجرح الخلود .
- جماهير الناس تحيا حياة اليأس التام .

وطوال سنة ١٨٥٠ وما بعدها ازداد اهتمامه بالعلوم ، لكنه كان يجد اختلافاً أساسياً بين نفسه وبين العالم الطبيعي . وفي عام ١٨٥٣ كتب « لا يستطيع الانسان ان يكون قادراً على ان يصبح عالماً ، على ان ينظر إلى الطبيعة مباشرة . . . ان ذلك يحول رجل العلم إلى حجر » . وفي هذا الوقت ايضاً أصبح (ثوريو) عميق الاهتمام بالحركة الابطالية Abolitionist Movement (١) حتى غدا منزله مكاناً لاجتماع الحركات المناهضة للعبودية ، وكان عضواً نشيطاً في مجموعة ساعدت العبيد على الهروب إلى الحرية .

اضافة إلى من ذكرنا أعلاه ، فهناك عدد آخر من الكتاب والشعراء اصحاب الفلسفة المتعالية ، وان كانوا أقل أهمية ممن سبق ذكرهم . ومن هؤلاء (عاموس برونسون آلكوت ١٧٩٩ - ١٨٨٨) وهو رائد هام من رواد التربية الامريكية ، ومؤلف (محادثات مع الاطفال حول البشارة) (٢) وقد صدر عام ١٨٣٦ . أما منهجه فيتلخص « بالثقة في ذكاء الاطفال » في عملية تربيتهم . وكان اكبر نجاح حققه مع ابنته (لويزا ماي آلكوت ١٨٣٢ - ١٨٨٨) التي كتبت في مرحلة لاحقة كتابها (نساء صغيرات) وكان ذلك بين عامي ١٨٦٨ - ١٨٦٩ ، وهو رواية مشهورة جداً ، وأخذت تتحدث عن عائلة تشبه عائلتها . اما (مار غريت فولر ١٨١٠ - ١٨٥٠) رئيسة تحرير مجلة (المزولة) التابعة لاصحاب الفلسفة المتعالية بين ١٨٤٠ - ١٨٤٢ فقد كانت صوتا

(١) الابطالية : الحركة المؤيدة لمبدأ إبطال الاسترقاق - المترجم .

(٢) البشارة : الانباء السارة عن المسيح ومملكة الرب والخلاص .